

الحِجَاج التعليمي في المدرسة الجزائرية مقاربة تداولية في الطور المتوسط



كرام قمره
جامعة حمة لخضر
الوادي

الملخص:

الحِجَاج التعليمي في المدرسة الجزائرية مقاربة تداولية في الطور المتوسط، تسعى إلى رصد النصوص الحجاجية التي يتلقاها المتعلمون في طور التعليم المتوسط وتحليلها، قصد الوصول إلى أهم المهارات الحجاجية التي يكتسبها المتعلمون ومدى انعكاسها على أدائهم اللغوي في نشاطي التعبير الشفوي والكتابي.

Résumé:

Éducation de l'argument dans les écoles scolaires Algériens-L'approche délibérative dans les CEM-, cherche à localiser et positionner les textes argumentatifs à travers les différentes activités éducatives dans la période de l'école moyenne. et l'analyse de ces textes pour monter les plus importantes compétences de l'argument acquises par les apprenants et sont reflétés dans l'expression orale et écrite.

يعد الحِجَاج مهارة لغوية تسعى البرامج التعليمية إلى اكسابها للمتعلمين وتدريبهم عليها، خاصة في طور التعليم المتوسط حيث تشير البرامج المقررة في هذه المرحلة إلى ضرورة تعليم مبادئ الحِجَاج الأساسية وتقنياته وأساليبه المتعددة بما يوافق مبادئ المتعلمين، وإكسابهم المهارات الخاصة بهكالتهقيب والتعليق... ولتبليغ المتعلم مهارات وكفاءات تتماشى مع سنه وقدراته النفسية والعقلية واحتياجاته الاجتماعية لا بد من إعطاء

أهمية لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية التعلّمية (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم)، لذا يجب اعتماد المقاربة الوظيفية التي من شأنها تحقيق الكفاءة التواصلية للتلميذ في سياقات متعددة نفسية واجتماعية وثقافية، حتى تكون المعرفة النهائية التي يصل إليها المتعلم في هذه المرحلة تؤهله لإنتاج جمل وتراكيب سليمة نحويًا، كما تؤهله كذلك لاستخدام هذه الجمل فيما يلائمها من سياقات الاستعمال¹؛ لأن اللغة بمختلف أساليبها لا تؤدي وظيفتها بعيدة عن التواصل ومن هنا يحق لنا أن نردد مقولة الدكتور أبو بكر العزاوي: " لا تواصل من غير حجاج ولا حجاج من غير تواصل"² وبما أن التعليم ضرب من التواصل فلا تعليم ولا تعلم من غير حجاج.

وإذا كان مفهوم الحجاج هو توجيه خطاب إلى متلق لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أوهما معًا، ولا يتحقق ذلك إلا ببذل الجهد بغاية الإقناع³، فإن اقتناع المتلقي بما جاءت به المحاجة يعكس نجاح النص الحجاجي، أما الإقناع فهو النتيجة المترتبة عن الحجاج والفن الذي يجعل المتلقين يقبلون عليها دون تردد.

لأن الكتابة الحجاجية في الدراسات العربية لم تنل اهتمامًا، رغم أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية تدعم التعبير عن الرأي وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابات.

لذلك جاء مناسبًا أن قرّر موضوع الحجاج عند المتعلمين في الطور المتوسط (سنة ثالثة متوسط) حيث يعرفه الكتاب المدرسي كما يلي: "الحجاج هو أن تأتي بحجة تبطل بها رأي المجادل وتثبت بالدليل صحة فكرتك لإقناعه"⁴.

إن هذا التعريف للحجاج في هذا المستوى التعليمي يعد تعريفًا بينًا حسب أنه يحدد ملامح النص الحجاجي باعتباره قائمًا على الحجة والدليل مقترنا بالاستدلال والإقناع، يشارك فيه طرفان على الأقل أي المرسل والمتلقي أو المحاجج والمحاجج، كما يتغير أسلوب الحجاج بين الحوار الإقناعي المباشر والذي قد يتطور إلى مناظرة (محاورة جدلية)⁵ باعتبارها خطابًا إقناعيًا بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع

معين، والدفاع عنها بمختلف الأدلة والبراهين محاولاً تنفيذ رأي الطرف الآخر؛ وبين استمالة الطرف الآخر كتابياً عن طرق حشد الشواهد والبراهين، أما وجه الخطاب فيه فهو موضوعي يسعى كل طرف فيه حسب موقعه لإثبات أو تنفيذ الموضوع محل الجدل للتأثير في الآخر وتغيير رأيه أو سلوكه⁶.

وعليه يمكن القول أن الخطاب الحجاجي يمكن أن يكون شفويًا أو كتابيًا وهو ما يتجلى عند المتعلمين من خلال نشاطي التعبير الشفوي والكتابي.

إن معالجة الخطاب الحجاجي عند المتعلمين في نشاط التعبير الشفوي باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، حيث ينقل إليهم الأفكار والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة، وهو حقل تطبيقي تتجلى من خلاله الكثير من المهارات الأدائية كالتعقيب والتعليق؛ تسعى إلى⁷:

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.
- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.
- التدريب على المناقشة الفاعلة والوظيفية.
- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع.
- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.
- تحقيق التواصل الأفقي.

كما أن معالجة الحجاج في نشاط التعبير الكتابي باعتباره وسيلة اتصال وتواصل بغض النظر عن بعد الزمان والمكان. يلجأ إليه المتعلم لكتابة رسالة أو تعليق على فكرة أو رأي أو لتلخيص بعض الأفكار أو تحرير موضوع مقترح ...

حيث يمثل هذا النشاط مركز النقل، باعتباره آخر الأنشطة التي يتلقاها المتعلم وخلصتها⁸؛ ففيه يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف المكتسبة والقدرات اللغوية والمهارات التعليمية وهو بذلك يهدف إلى:

- استثمار رصيد الألفاظ والمعارف المكتسبة وإعادة صياغتها في تعبير كتابي يصدره المتعلم.

إلأن ممارسة المتعلم في هذه المرحلة لأسلوب الحجاج مرهونة بمبدأ استيعابه للنصوص الحجاجية التي يتلقاها في الأنشطة اللغوية المختلفة ولهذا فمن الضروري في هذا المقام أن نتعرف على ماهية النصوص التي يدرسها المتعلم في هذه المرحلة ونقوم بتحليلها.

النص الأول:

﴿ ٥ ﴾
لُتْرِنِمْ نُنْ شِيْئِيْ بِرَبِّهِمْ: نِيْئِيْ تَرْتَرِمْ تَنْ تِيْ تَرْتَرِمْ نُنْ شِيْئِيْ فَيْ فَيْ قِيْ كَاكَلْ كَمْ
كِيْ كِيْ لَمْ لِيْ مَامَمْ [البقرة: 258].

إن طبيعة النص القرآني بما أنه نص مركب من مستويات كثيرة ومن أنماط خطابية يعسر ضبطها في جنس أدبي معين، تجعل مقارنته والولوج في تحليله أمرا صعبا لاسيما وأن النص القرآني يحمل طاقات حجاجية غزيرة حتى تكاد تكون كل مفردة من القرآن حجاجية بذاتها، وفي هذا الصدد يقول عبد الله صولة: «إننا بدراسة اللغة القرآنية حجاجيا نكون من ناحية أولى في صميم تداولية الخطاب أي في مجال بلاغة التأثير التي وقفوها على دراسة الشعر، ونكون من ناحية ثانية خارج مجال بلاغة النظم التي جعلوها لدرس القرآن»⁹. مما جعل دراسته تأويليا وتداوليا وحجاجيا جديرة بأن تحل محل الدراسات البلاغية القديمة¹⁰.

إلأن تناول موضوع الحجاج في النص القرآني من منظور تعليمي يفرض علينا تبسيط تحليله في صورة تتماشى ومستوى المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية وتحقق أهداف العملية التعليمية التعليمية في آن معا.

إن الحوار الذي دار بين النبي إبراهيم عليه السلام و الملك النمرود يعد محاوره جذلية تستند على الحجاج بالمناظرة والتمثيل، وهذا النوع من الحجاج هو خطاب إقناعي غرضه

التأثير في المرسل إليه لبناء موقف جديد أو تغييره، مما استدعى وجود قصدين حواريين هما: الإدعاء والاعتراض، الادعاء ونجده عند إبراهيم عليه السلام والاعتراض كان عند الملك النمروذ.

وهما قصدان حتميان في مثل هذا الموقف، فكل داع إلى الله يطالبه المنكر له بإثبات رسالته ببيان الذي يدعو إليه، يقول فخر الدين الرازي: "فكذا ههنا الظاهر أن إبراهيم ادعى الرسالة فقال النمروذ: من ربك؟ فقال إبراهيم: ربي الذي يحيي ويميت"¹¹، إذن طلب النمروذ من إبراهيم دليلا على وجود الرب الذي يدعو إليه فعرف إبراهيم بريه من خلال ذكر أفعاله التي لا يشاركه فيها أحد من القادرين، وهو بذلك قد مارس الحجاج بالتعريف (argumentation par definition) حيث يقوم هذا النوع من الحجاج على منطق الاختيار، أي أننا نختار أن نقدم الشيء أو أن نعرفه بتعريف بعينه، ويشكل الاختيار في حد ذاته حجاجا¹²، وهو ما قصده إبراهيم عليه السلام حين احتج بحجة واضحة يدرکہا كل عاقل وهي أن الرب الحق هو الذي يحيي ويميت، فإن كل أحد يعلم بالضرورة أنه لا يستطيع إحياء ميت، فلذلك ابتدأ إبراهيم الحجة بدلالة عجز الناس عن إحياء الأموات¹³. فحرص إبراهيم على إبلاغ قصده قاده إلى الوضوح في طرح حجته، وهدف الوضوح في المناظرة هو إدراك المعنى بأسلوب مباشر، لأن الوضوح في المناظرة شرط أساسي لتفعيل التواصل اللغوي بين المتناظرين¹⁴.

كما توحى هذه الحجة بحجة أخرى استدلل بها إبراهيم على إثبات البعث "وفي تقديم الاستدلال بخلق الحياة إدماج لإثبات البعث لأن الذي حاج إبراهيم كان من عبدة الأصنام وهم ينكرون البعث"¹⁵ فيرد عليه النمروذ بحجة من جنسها قائلا: أنا أحيي وأميت، وهي بيان للفعل حاج في بداية الآية.

إن ما جاء به الملك النمروذ يعد مغالطة وليس حجة، ناتجة عن غرور وتجاهل للمطلوب، فبحكم أنه ملك يمكنه أن يمارس سلطته في العفو عن المحكوم عليه بالموت أو بقتل البريء، مع التموهية بأن هذا هو المطلوب، وهي حيلة من النمروذ وتضليل للحقيقة من

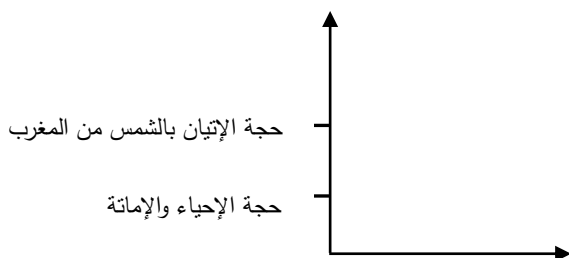
أجل أن يحافظ على مكانته، ولذلك اعتبر دارسو الحجاج عنصر المغالطة بمثابة الطعم يتوسل به المتكلم لتحقيق غايات معينة، وهو دليل فاسد على حد تعبير الباحث عمر بلخير¹⁶.

ويمكن صياغة مكونات الهيكل الحجاجي هنا كما يلي:

- المقدمة: ربي يحيي ويميت.
- الحجة (المغالطة): أنا أحيي وأميت مثله.
- النتيجة: أنا رب مثله.

إن حجة المغالطة التي جاء بها النمرود دليل على ضعف حجاجه وعدم فهمه لحجة إبراهيم عليه السلام، لذلك لم يتماد معه إبراهيم في جدال وحجاج عقيم، ولم يبد اعتراضه عليه بل نجده ينتقل إلى نوع آخر من الحجاج يوقع به خصمه ويخرجه به من دائرة الربوبية التي وضع نفسه فيها، وذلك وفق استدلال منطقي مفاده «إذا كنت كما تدعي من أنك تحيي وتميت فالذي يحيي ويميت هو الذي يتصرف في الوجود، في خلق ذواته وتسخير كواكبه وحركاته فهذه الشمس تبدو كل يوم من المشرق فإن كنت إلها كما ادعيت فأنت بها من المغرب ؟ فلما علم عجزه وانقطاعه وأنه لا يقدر على المكابرة في هذا المقام بهت أي خرس فلا يتكلم وقامت عليه الحجة»¹⁷.

لأن التحكم في حركة الشمسيين المشرق والمغرب مقصور على القدرة الإلهية التي تسير الكون والنمرود وقومه أهل تنجيم يعلمون أن شروق الشمس من المشرق وغروبها من المغرب ولا يستطيع بشر أن يغير في ذلك. حيث استطاعت هذه الحجة الثانية لإبراهيم أن تخضع وتقع النمرود وقومه أيضا وتجعلهم حجة عليه، لذلك كانت أكثره فاعلية من الحجة الأولى لشدة تأثيرها في المتلقي، وعليه يمكن أن نمثل هذه الحجج بالسلم الحجاجي الآتي:



إثبات الربوبية والألوهية

إن غياب صوت النمرود بعد الحجة الثانية دليل على عجزه «فبهت الذي كفر» وفي ذلك دلالة حجاجية هامة يؤكد بها قوله تعالى **لَمْ يَلَمْ يَلَمْ** لأن الظلم يحول بين صاحبه والحقيقة .

وإن في انتقاء الفعل (بُهِت) في الآية السابقة دلالة حجاجية عظيمة نظرا لما شحن به هذا الفعل من طاقات دلالية غزيرة. وهو ما أطلق عليه صابر الحباشة حجاجية المفردة القرآنية¹⁸، فاختيار القرآن للفعل بُهِت من بين بدائل عديدة له متقاربة الدلالة ك: خرس، سكت، عجز، دهش، بغت... مقصود نظرا لما تؤديه هذه المفردة من معنى في هذا السياق يجمع بين دلالات هذه البدائل جميعا بل وأكثر منها.

فالبهتان وهو الكذب المفترى من بهت الرجل بيهته بَهْتًا وَيَهْتًا وَيُهْتَانًا: أي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهور والبهية: الباطل الذي يتحير من بطلانه والبهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه أي يدهش ويتحير مأخوذا بالحجة، وهو أفحش الكذب.

يقول أبو هلال العسكري: "البهتان هو الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة له"¹⁹، فاختيار هذا اللفظ يتناسب مع السياق الحجاجي في الآية الكريمة لأن البدائل الأخرى قد تؤدي ذات المعنى ولكن ليس بنفس التأثير، فقد يكون العجز عن الكلام مطلقا

إما خلقةً أو عيًّا أو لأسباب أخرى، أما انقطاعه عن الكلام هنا فيسبب ما أصابه جراء حجة خصمه من حيرة ودهشة وغلبة وعجز... جاء بغتة بعد أن كان متمتعاً بسلطته وجبروته وكبريائه.

النص الثاني: (حديث نبوي):

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكان منها طائفة نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به" صحيح البخاري.

إن المتمعن في نص هذا الحديث يدرك أنه قائم على الحجة بالتمثيل، والتمثيل "هو عقد صلة بين صورتين ليتمكن المرسل من الاحتجاج وبيان حججه"²⁰، وقد ذكرها السيوطي في إتقانه نقلاً عن الاصبهاني إذ قال: "ضرب العرب الأمثال واستحضر العلماء النظائر شأن ليس بالخفي، في إبراز خفيات الدقائق ورفع الأستار عن الحقائق، تريك المتخيل في صورة المتحقق، والمتوهم في معرض المتيقن، والغائب كأنه مشاهد، وفي ضرب الأمثال تبيكيت للخصم الشديد الخصومة وقمع لسورة الجامح الأبي، فإنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء في نفسه"²¹.

كما أسهب الجرجاني في كلامه عن التمثيل وتأثيره في المتلقي حيث يقول: "واعلم أن مما اتفق العقلاء عليه أن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة... ورفع من أقدراها... وضاعف قواها في تحريك النفوس لها،... فإن كان مدحا كان أبهى وأقحم... وإن كان حجاجاً كان برهانه أنور وسلطانه أقر، وبيانه أبهر"²².

فالتمثيل هنا يعد في حد ذاته حجاجاً، بل يعتبره "برلمان" طريقة حجاجية تعلق قيمتها على مفهوم المشابهة المستهلك، حيث لا يترابط التمثيل بعلاقة المشابهة دائماً، وإنما يرتبط بتشابه العلاقة بين أشياء ما كان لها أن تكون مرتبطة²³. فهو علاقة ينشئها المرسل بالرغم من عدم أسبقيتها قبل لحظة التلفظ، وليست متوفرة على منوال مثال سابق²⁴. إذ لا يفيد التمثيل فقط الرجوع إلى حالة خاصة وإقامة علاقة تشابه معها، بل يفيد كذلك اتخاذ نموذج فعلياً أو خيالي يكون مرجعاً لعملية الإسناد، مما يجعل تأثيره شديداً في فاعلية الإقناع وهو لب الاستراتيجية الحجاجية.

إنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مثلَّ العلم والهدى الذي بعث به من الله تعالى بالغيث الذي أصاب أصنافاً مختلفة من الأراضي؛ واختيار التمثيل بالغيث من بين سائر أسماء المطر الأخرى مقصود، لأنَّ الغيث مطر نافع يذهب الظمأ ويحيي الأرض، والخلق في حاجة اضطرارية إليه، وهو ما يفسره قوله تعالى: ﴿أَسْجَسَخْ سَخِصْ صَخَصْ صَخَصْ﴾ الشورى: 28.

أما العلم والهدى فهو غيث الإسلام الذي بعث به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو يحيي القلب الميت ويقيه حر جهنم، ويقود المؤمن إلى الحياة الرغيدة في الدنيا والآخرة معاً، فشتان ما بين الغيثين وإن بدا أنهما متشابهان.

أما تمثيل الناس بأصناف مختلفة من الأرض فمعناه أن الأرض ثلاثة أنواع وكذلك الناس، فالنوع الأول من الأرض (نقية) ينتفع بالمطر فيحیی بعد أن كان ميتاً، وينبت الكلاً فتنتفع به الناس والدواب والزرع وغيرها؛ وكذا النوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم فيحفظه فيحیی قلبه، ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع. والنوع الثاني من الأرض (الأجاذب) ما لا تقبل الانتفاع في نفسها، لكن فيها فائدة وهي إمساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب؛ وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة ولكن ليست لهم أفهام ثاقبة، ولا رسوخ لهم في العقل يستنبطون به المعاني والأحكام وليس عندهم اجتهاد في الطاعة والعمل به، فهم يحفظونه حتى يأتي طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم أهل للنفع

والانتفاع، فيأخذهم منهم وينتفع به، فهؤلاء نفَعوا بما بلغهم. والنوع الثالث من الأرض (القيعان) وهي السُّبَاخ التي لا تثبت ونحوها، فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع بها غيرها؛ وكذا النوع الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية، فإذا سمعوا العلم فلا ينتفعوا به ولا يحفظونه لنفع غيرهم به.

إن هذه الحجج التمثيلية الثلاث الواردة في الحديث جعلته ينتقل من الصورة العقلية المجردة إلى صورة محسوسة تكون أعلق بالأذهان نظرا لتدخل الحواس في فهمها. كما تصنع إلى جانب الإقناع الذي تستعذبه العقول إمتاعا تستلذه قلوب المتلقين، وهو ما يتحلى به البيان النبوي شأنه في ذلك شأن النص القرآني، مع تفاوت في التأثير مرده إلى إعجاز القرآن الكريم ومكانته التي لا يدانيها أي كلام.

وبالنظر إلى الهيكل الحجاجي لهذا الحديث يمكننا صياغته كما يلي:

- المقدمة: بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بالهدى والعلم.

- الحجج التمثيلية:

هدي الرسول (ص) عند الفئة الأولى مثل الغيث على الأرض النقية.

هدي الرسول (ص) عند الفئة الثانية مثل الغيث على الأرض الأجاذب.

هدي الرسول (ص) عند الفئة الثالثة مثل الغيث على الأرض القاع.

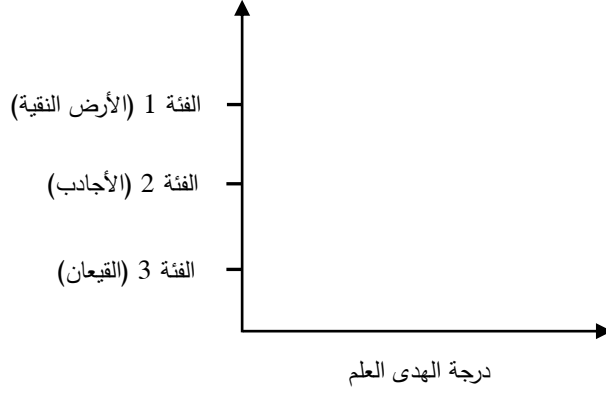
- النتيجة:

الفئة الأولى (النفع والانتفاع)

الفئة الثانية (النفع وعدم الانتفاع)

الفئة الثالثة (عدم النفع وعدم الانتفاع)

أما السلم الحجاجي فيمكن توضيحه بالشكل الآتي:



إن مسؤولية انتقاء نص تعليمي يناسب مقررا دراسيا في مرحلة تعليمية محددة وبحقق كفاءة مستهدفة في ذاتها ليس بالأمر الهين، خاصة إذا وجد المكلّف نفسه أمام خيارات عديدة ومختلفة، كما هو الحال بالنسبة إلى موضوع الحجاج، مما يجعلنا نتساءل عن سبب هذا الاختيار.

لعل السبب في اختيار الحجاج عن طريق المناظرة كنموذج نصي لدرس الحجاج، خاصة وأنه من القرآن الكريم، يعود للطبيعة المناظرة في حد ذاتها، والتي تفضي إلى تغلب أحد الطرفين على خصمه، بعد تبادل للحجج بينهما، مما يسهل على المتعلم إدراك قوة الحجة الصحيحة فيتبعها، وضعف الحجة المغالطة فيتجاهلها.

أما اختيار الحجاج بالتمثيل فنظرا لكثرتة وانتشاره من جهة، ثم لأنه يشتمل على أسهل الحجج تبكيتا، إذ يكفي أن نبين وجه اختلاف واحد بين المشبه والمشبّه به لنسقط الحجة كلها²⁵.

وفي نهاية هذه الدراسة التحليلية نسلّم بأن كلا النصين المقررين يهدف إلى إقناع المتعلمين واستمالة قلوبهم مما يدفعهم إلى الإذعان وتغيير المعتقدات والسلوكيات، كما يدرّهم على التفكير النقدي البناء ويعوّدهم على النظر في أدلة الحجاج قبل الاستسلام لنتائجه²⁶.

إن المتعلم في هذا الطور من التعليم وبعد تحليل هذين النصين بما يناسب مستواه التعليمي سيخلص إلى جملة من النتائج تجعله ينجح في إبداع نصوص حجاجية شفووية كانت أم مكتوبة. ونلخص هذه النتائج فيما يلي:

- إن النص الحجاجي لا بد أن يقنع السامع أو القارئ ويستهوّه.
- تجنب الجدال العقيم القائم على الحجة المغالطة لأن حجته داحضة لا طائل من ورائها.
- لا بد من توظيف الحجج القوية والمتنوعة المتمكنة من إقناع المتلقي وفق تسلسل منطقي سليم.
- اعتماد النص الحجاجي على أسلوب المناظرة وحجج التمثيل يزيد من قوته وتماسكه النصي.

الهوامش و المراجع:

¹ - آيتأوشان علي، اللسانيات والبيداغوجيا - نموذج النحو الوظيفي: الأسس المعرفية والديداكتيكية، ط1. (الدار البيضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998)، ص21-22.

² - العزاوي أبوبكر، حوار حول الحجاج، ط1. (الدار البيضاء، الأحمدية للنشر، 2010)، ص108.

³ - إسماعيلي حافظ، الحجاج مهارة تعليمية ، ورقة عمل قدمت في ورشة (التفكير الناقد من خلال الحجج)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، 2013/11/20.

- ⁴ - مربي الشرف وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، (الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2010/2011)، ص 14.
- ⁵ - لكل سعية، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، د.ت، ص 88.
- ⁶ - المتوكل أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، د.ط، (الرباط، دار الأمان للنشر والتوزيع، 2001)، ص 266.
- ⁷ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة متوسط، (الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005)، ص 27.
- ⁸ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة متوسط، (الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005)، ص 27.
- ⁹ - صولة عبد الله، الحجاج في القرآن من خلال أهم مظاهره الأسلوبية، د.ط، (تونس، منشورات كلية الآداب منوبة، المجلد 13، 2001)، ص 59.
- ¹⁰ - الحباشة صابر، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، ط. 01، (دمشق، صفحات للدراسات والنشر، 2008)، ص 61.
- ¹¹ - الرازي فخر الدين، المشتبه بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط 01، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ج 07، 1981)، ص 25.
- ¹² - لكل سعية، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم، ص 90.
- ¹³ - بن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير، د.ط، (تونس، الدار التونسية للنشر، ج 03، 1984)، ص 33.
- ¹⁴ - لكل سعية، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم، ص 90.

- ¹⁵ - ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ج3، ص33
- ¹⁶ - قدور عمران، البعد التداولي في الخطاب القرآني الموجه لبني إسرائيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص51
- ¹⁷ - ابن كثير الحافظ أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، د. ط، (دمشق، دار الفكر، 2006)، ج1، ص287.
- ¹⁸ - الحباشة صابر، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، ص 57.
- ¹⁹ - العسكري أبو هلال، الفروق اللغوية، تحقيق: سليم محمد إبراهيم، د. ط، (القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د. ت)، ص47.
- ²⁰ - الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية، ط1، (بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004)، ص 497.
- ²¹ - السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، د. ط، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1999)، ج2، ص271.
- ²² - الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق: محمد الفاضلي، ط2، (بيروت، المكتبة العصرية، 1999)، ص88.
- ²³ - عشير عبد السلام، عندما نتواصل نغير، ط1، (المغرب، إفريقيا الشرق، 2006)، ص97.
- ²⁴ - الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية، ص461.
- ²⁵ - صكوحكورنيليا فون راد، الحجاج في المقام المدرسي، ط1، (تونس، منشورات كلية الآداب منوبة، 2003)، ص26.
- ²⁶ - المرجع نفسه، ص16.

